

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص أصول البحث العلمي

هـ 1436-1437

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الشريعة بالإحساء

تخصص الأنظمة – المستوى الثاني

اعداد: عبدالرحمن البقي و محمد الشايع

تدقيق: عبدالرحمن اللقماني

ملاحظة: هذا الملخص جهدنا وحاولنا قدر المستطاع عدم ترك أي شيء مهم ومن يجد خطأ او نحوه يرسلنا مشكوراً
ليتم تعديله والملخص لا يغني عن المذكرة. لا تنسونا من دعائكم.

للمراسلة: تليقرام @a_a_1404 أو alshmalx .

مفهوم البحث العلمي

يعرف البحث العلمي Scientific Research بأنه طريق استكشاف وتقصي يعتمد على منهج فكري منظم قادر على التحليل من خلال ما يتوافر من الملاحظة والاستكشاف والمعلومات والبيانات والتفسير والحقائق العلمية،

البحث العلمي يهدف الى حل مشكلة ما أو بحثها من خلال دراسة البيانات المتوافرة حول المشكلة بتعريضها للفحص الدقيق للوصول إلى ما يحكمها من أسس أو قواعد أو ظواهر.

وهو: التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد بشأنها..

والبحث العلمي حالة يعمل فيها الفكر بشكل منظم ويبدل فيها الجهد لبحث مسألة أو قضية تشغل ذهن الباحث للوصول عن طريق التدقيق والتقصي عما يربطها من قواعد أو مبادئ وفقاً لما هو متاح من معلومات وبيانات لبحث أفضل التطبيقات أو الحلول بشأنها.

ويعد البحث القانوني أحد أنواع البحث العلمي كطريق للاستعلام والفحص المنظم الذي يقوم به الباحث في أحد فروع القانون.

• يتميز البحث العلمي بمجموعة خصائص على النحو التالي:

- ٠١ التركيز حول المشكلة.
- ٠٢ الاعتماد على اعمال أصلية
- ٠٣ منهج عقلي يتسم بحب الاستطلاع والتقصي.
- ٠٤ بصيرة وعقل متفتح غير منحاز.
- ٠٥ اكتشاف الظواهر والقوانين والعلاقات والمبادئ التي تحكم المسألة محل البحث.
- ٠٦ دراسة الأسباب والمسببات.
- ٠٧ الاعتماد على القياس أو الاختبار والتحقيق.
- ٠٨ اتباع طريقة واعية ومنظمة لجمع الحقائق والبراهين.

فالبحوث القانونية هي التي تنصب على حل إحدى المشكلات القانونية في أي فرع من فروع القانون بقصد الوصول إلى تصور حل مقبول ومناسب لها سواء في مجال القانون الإداري أو الجنائي أو الدستوري أو المدني أو الدولي .. الخ.

ويبدأ البحث العلمي في الغالب بسؤال افتراضي أو بطرح سؤال حول مسألة معينة مثل:

٠١ ماهي وسائل جذب الشباب للصحف؟

٠٢ هل الإخراج الصحفي له دور في جذب الشباب؟

٠٣ ماهي أكثر الجرائد التي تجذب القراء؟

٠٤ ما أكثر الصفحات في الجريدة التي تجذب القارئ؟

٠٥ ما الوضع القانوني للصحف التي تحصل على ترخيص من خارج البلاد

٠٦ ما هي المسؤولية القانونية للمدونين عن جرائم الرأي في مدوناتهم؟

٠٧ هل الإعلانات لها دور في توزيع الجرائد؟

وعلى ذلك فحسن اختيار الباحث لمستوى التفكير المتمثل في علامات استفهام مثل متى وأين . هي علامات استفهام قد نتناولها كثيراً في حياتنا المعيشية يكاد يكون بشكل دائم، إلا انها تدور حول مستوى تفكير الشخص العادي،

ولكن مستوى التفكير الأعلى المتمثل في الأسئلة المتميزة الذهبية هي التي يبحث عنها عقل الباحث العلمي التي تبدأ بعلامات استفهام " لماذا وكيف ولما " هي في الواقع التي تنشأ ذهنية متمتعة بالحكمة والبحث العلمي المتميز.

ويساعد الباحث العلمي على طرح الأسئلة والملاحظة الخبرة العلمية وكثرة القراءة وكلما كانت القراءة منظمة ومحددة وتتم بشكل منهجي كلما كان الباحث أكثر قدرة على التركيز وطرح الأسئلة الذهبية والجوهرية القادرة أن تنتقل به الباحث متميز،

وكلما كان الباحث معتمد على الواقع في بحثه وناقل من الواقع للكتب وليس العكس كلما كان بحث متفحص للواقع وقادر على الإضافة.

مواصفات الباحث

٠١ الإطلاع ينمي مهارات الابداع.

٠٢ الأمانة العلمية توثيق البحث.

٠٣ البحث داخل المصادر المختلفة يسهم في قدرته على الإضافة والإلمام بما انتهى اليه الاخرين.

٠٤ القدرة على التحليل والتدقيق والتقصي يسهم في دعم بحثه ويزيد من قوته.

٠٥ الصبر والمثابرة وتحمل مشقة البحث سواء على المستوى الذهني أو البدني أو المادي.

٠٦ الذهن المتفتح والموضوعية والإطلاع على كثير من القراءات المتعددة والتحليل الموضوعي للمعلومات والبيانات وان لا يكون محمل بأفكار أيولوجية وذهنيه قد تؤثر على بحثه ويمكن إضافة منفصلة بعد تمام البحث وبعد محاكمة الفكرة بالفكرة والحجة بالحجة ان يضفي الباحث فكره الشخصي أو الأيديولوجي أو العقائدي بعد الكشف المجرد عن الظاهرة او الروابط والقوانين التي تحكم الحالة التي يقوم ببحثها من خلال استخدام بعض الكلمات مثل فأن أو يمكن وهذا ما يميز بين الباحث الموضوعي المحايد والمفكر السياسي أو الأيديولوجي التي ينحاز لفكره ويدافع عنها بشتى الوسائل

٠٧ اتخاذ القرار والقدرة على التعبير عن الرأي والترجيح بين الآراء المتعارضة أو المتعددة أو ترجيح رأي على آخر

٠٨ التخصص في البحث كلما كان الباحث متخصصاً في موضوع بحثه كلما كان أكثر إنتاجية ورؤية لموضوع البحث وأكثر إماماً بطبيعة الموضوع الذي يتناوله.

٠٩ تواضع الذات. آفة تضخم الذات التي تمنع الانسان ان يستمع الى غيره ويقوم بالتباهي والاختيال غير الموضوعي والتفاخر والأفراط في التعالي بالنفس بشكل يجرحهم ويشكك في مصداقية أقوالهم.

وكما يقول إدوارد دو بونو راند تدريس الفكر: من شأن الغرور ان يحول دون تطوير الأفكار وتحسينها فالغرور يؤدي بصاحبه الى التوقف عند نقطة ما ويزعم انه ليس في الإمكان أبداع مما كان في تفكيره.

والكانن الحي يسعى للتغيير والتطور من خلال الخبرات، اما الكائن السكوني فلا يمكنه البقاء الا إذا نحول الى نظام مغلق واحتفظ بسيطرة تامه على كل متغيرات البيئة التي يحيا فيها.

مشكلة البحث

- أ. اطلاع الباحث على المجالات البحثية لموضوع الدراسة وبشكل خاص الدراسات والأبحاث السابقة سواء في المجالات القانونية المتخصصة أو الدوريات المتخصصة أو رسائل الدكتوراه والماجستير.
- ب. خبرات الباحث ومدى تخصصه.
- ج. قدرة الباحث على التحليل والملاحظة والنقد وقراءة الاحداث.
- د. مدى توافر المراجع باللغة التي يجيدها وكلما كان الباحث ملم بأكثر من لغة حيه كانت المراجع أكثر وفرة.
- هـ. على الباحث ان يحدد قدرته على الوصول للمسئولين ومدى إمكانية تقديم المساعدة له.

هذا وبالإضافة الى بعض الخصائص الاجتماعية والعلمية التي على الباحث أن يراعيها في اثناء اختيار المشكلة مثل:

- ما مدى تحققه المشكلة المختارة من تحقيق للنفع العام.
- ما مدى إمكانية مساهمة مشكلة البحث على إثارة اهتمام دارسين آخري بتناول جوانب أخرى من الدراسة مما يسهم في فتح الباب أمام دراسات أخرى قد تفيد المجتمع وتسهم في تطويره.
- هل لها صدى في الواقع المعاش؟
- ما هي الغايات التي يستهدفها الباحث من هذا البحث؟
- ما هي الجهات التي يمكن ان تستفاد من هذا البحث؟
- وهل لبحثه دور في تأكيد مسألة قانونية أو أخلاقية من عدمه؟
- فإذا وجد إن لبحثه أثر بناء على الاجابة على هذه الأسئلة بالإيجاب كان عليه ان ينتقل الى باقي الشروط في اختيار مشكلة البحث..

وكلما كان البحث ذو أثر في تقدم المعرفة في الواقع الحياتي وغير مكرر ويتمتع بالابتكار في اختياره وكلما كانت الحالات التطبيقية والتعميم الناجم عن نتائج البحث على مجتمع البحث الكبير أكبر كلما كان له إثر وفائدة علمية وعملية أكثر، حتى لا يضيع مجهود الباحث في بحث الفائدة من ورائه محدودة. (للاطلاع على بعض الأمثلة راجع صفحة (23-24) من المقرر).

مناهج البحث العلمي

حتى يستطيع الباحث القيام بدورة الواضح في البحث ويقدم بحث عملي مفيد عليه ان يكون ملم بالمناهج التي تحكم البحث، حتى يكون بحثه له أثره ومؤسس على قواعد واضحة معترف بها.

ويرجع تعدد مناهج البحث وتنوعها الى طبيعة تعدد طرائق التفكير.

ومن أكثر المناهج استخداماً في البحث القانوني على النحو التالي:

• أولاً: المنهج الاستقرائي (التأصيلي)

يعرف أيضاً باسم المنهج التجريبي، وفي السياق القانوني يعرف باسم المنهج التأصيلي وهو يستند في تقصيه وتحليله إلى ملاحظة الظواهر ثم طرح الفروض والتحقق من دورها في حل المشكلة بما يسهم في إصدار قانون يحكمها.

والتعليل الاستقرائي ينطلق من الملاحظات المحددة إلى التعميم الأوسع والنظريات ويعرف أحياناً بطريقة " من الأسفل نحو الأعلى " وفي التعليل الاستقرائي نبدأ بالملاحظات والقياسات المحددة ثم نستكشف الاتساق والانتظام، نصيغ بعض الفروض المبدئية التي يمكننا استكشافها ثم ننتهي بتطوير بعض الاستنتاجات العامة أو النظريات.

ويعرف المنهج الاستقرائي في إطار العلوم القانونية بالمنهج التأصيلي الذي يمر بمراحل عند استخدامه:

المرحلة الأولى: مرحلة تقصي وفحص ظاهرة أو امر معين

المرحلة الثانية: وصف تلك الظاهرة وتفسيرها.

المرحلة الثالثة: الانتقال من المظاهر الخارجية الظاهرة محل البحث إلى مظاهرها الداخلية، وإيجاد العلاقة بين العلة والمعلول، وبين السبب والمسبب لينتهي إلى القانون أو الحقيقة العامة التي تحكم الظاهرة.

• ثانياً: المنهج الاستنباطي "التحليلي"

يعد المنهج الاستنباطي أو الاستدلالي- ويطلق عليه أيضاً المنهج الاستنتاجي- من المناهج المؤدية إلى تحليل المسألة أو الظاهرة انتقالاً من الكليات والعموم إلى الجزئيات والخصوص فعن طريقة يمكن للعقل الانتقال من الحقائق الكلية إلى الحقائق الجزئية، ويعرف المنهج الاستنباطي في الدراسات والبحوث القانونية باسم المنهج التحليلي وهو المنهج الذي ينطلق من القواعد العامة والكليات في القانون وبحث مدى إمكانية تطبيقه على المسائل الفرعية والجزئيات ويعرف أحياناً بطريقة " من الأعلى نحو الأسفل " ص.27

• ثالثاً: المنهج التاريخي:

وهو ما يطلق عليه أيضاً المنهج الاستردادي وهو منهج يتناول بالعرض والتحليل الاحداث التاريخية والتجارب التي حدثت فيه أثناء فترة أو حقبة زمنية ماضيه بإعادة التفكير فيها بشكل واعي ودراسة الآثار المترتبة عليها وهو منهج بحث وتفنيش ونقد ويستند فيه الباحث على ما يتوافر لديه من وثائق أو مخطوطات أو مراسلات أو غيرهم . وهذا المنهج يتعقب ويحقق مدى التغير في تجارب وأفعال الناس ومدى تطور الفكر الإنساني بالنسبة لحدث أو واقعة محددة . ص.29-30

● رابعاً: المنهج المقارن:

المنهج المقارن من المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية والقانونية لما له دور في اصلاح المسألة موضوع البحث وتقديم أفضل الاقتراحات والتي بمقارنتها بنظام شبيه لها او نموذج قريب منها او وضع اخر يفيد في تحليلها او رصدتها او مدى الصلات التي تربطها بغيرها من الظواهر او كيفية تطويرها او تحسينها. ويقارن ببحث جودة ما عندنا من بضاعة حين مقارنتها بغيرها ومدى إمكانية الاستفادة من الغير في هذا السياق.

● خامساً: المنهج الإحصائي :

المنهج الإحصائي منهج كمي يعتمد على الأرقام وهو منهج أكثر دقة في العبارات من العبارات السردية أو الكيفية ويفضل الباحث ان يعتمد في توضيحه على النماذج الإحصائية المتمثلة في الرسوم البيانية والخرائط الإحصائية المنقوطة منها والمظلة والجداول والاعمدة البيانية والرسوم التصويرية.

● سادساً: منهج دراسة الحالة:

منهج دراسة الحالة هو دراسية وصفية ويطلق عليه بالمدرسة الفرنسية" المنهج المونوجرافي "ويهتم بتحليل جوانب الحالة بصورة متعمقة كأن يبحث الدارس حالة مدرسة أو أسرة أو جماعة أو مجتمع بحيث يجمع المعلومات عن هذه الحالة بشكل دقيق يمكن من استكشاف جوانب الحالة المنوعة والمختلفة والوصول الى القوانين أو الكليات التي تطبق على غيرها في مجتمع البحث الكبير والروابط والعلاقات والاختلاف بينها وبين مجتمع البحث الكبير.

ويبحث الحالات الفردية أو وحدة محددة أو فئة معينة أو فئة طائفة مميزة بهدف الالمام بأبعادها المختلفة وخصائصها وحدودها.

يستخدم منهج البحث الحالة في :

- دراسة المواقف المختلفة للعينة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي والثقافي.
- بحث تاريخ تطور العينة سواء متمثل في الشيء أو الشخص او موقف معين.
- التوصل الى معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته.
- الحصول على بيانات ومعلومات متعلقة بالظروف المحيطة بالعينة أو الوضع القائم، أو في بحث العوامل المتداخلة التي يمكن ان تساعد على وصف وتحليل الأوضاع الاجتماعية التي تقوم بين الافراد نتيجة لحدوث تفاعل بينهم في أشكاله المتنوعة والمختلفة.

وحتى تكون دراسة الحالة مؤثرة يلزم مراعاة:

- عند استخدام الدراسة في تعميم نتائجها ينبغي التأكيد من العينة ممثلة لمجتمع البحث الكبير الذي يراد التعميم عليه.
- مراعاة الموضوعية ومراعاة الابتعاد عن الانطباعات الشخصية في اختيار الحالة وجمع البيانات عنها.
- كفاية المعلومات المحصلة ودقتها وعمقها.
- الاعتماد على مصادر موثقة صحيحة في تجميع المعلومات عن الحالة.
- الحفاظ على سرية البيانات التي تم تجميعها وعدم افشائها.

أهمية دراسة منهج الحالة

- تتمثل أهمية استخدام منهج دراسة الحالة أن يمكن للباحث دراسة العينة دراسة شاملة وكيه ودقيقه دون الاعتماد فقط على الوصف الخارجي لها.
- تبرز أهمية استخدام منهج دراسة الحالة في دراسة الحالات المتميزة كحالات الانحراف الجنسي.
- يساعد منهج دراسة الحالة الباحث على استجلاء البيانات الإحصائية والمعلومات ويمد الباحث باستجلاء الفروض في الدراسات الاستطلاعية 35ص.
- يعين استخدام منهج دراسة الحالة في توضيح النتائج في الأبحاث الوصفية الاستطلاعية التي تستكشف فروضاً مبدئية.

عيوب منهج دراسة الحالة:

- ١ • عدم صدق البيانات وثباتها على النحو التالي:
- في منهج دراسة الحالة لجامع البيانات حرية كاملة في طرح الأسئلة على المبحوث وبذلك قد يؤثر جامع البيانات على المبحوث.
- التأثير بوجهة نظر المبحوث وما يتصل بها من تبريرات.

- التحكم والتقدير الشخصي الذي قد يكون مبني على أسلوب غير موضوعي.
- التدخلات والاضافات التي تحدث من جانب المبحوثين لأحداث جديدة من خيالهم.
- ٠٢ ضعف مصداقية النتائج المستخلصة للتعميم في بعض الحالات لاختلاف المناخ المصاحب في مجتمع البحث الكبير.
- ٠٣ يميل بعض الباحثين الى عدم الرغبة في استخدام منهج دراسة الحالة لاحتياجه لبذل مجهود ووقت ومال كبير.

سابعاً: منهج البحث الميداني محذوف من صفحة 36 الى 41.

الهدف من الدراسة:

- يهدف الباحث ورائها بشكل رئيس الى تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التالية فهي التي تجعل الباحث ينشط من اجلها محاولاً الوصول لتحقيقها:
- اثراء الواقع الحياتي للمجتمع ودعم المعرفة الإنسانية والوصول لعلوم جديدة تنفع المجتمع ومبادئ او قوانين قادرة ان تعمق من معرفتنا او تزيد من فهمنا لمسألة ما.
- الاستكشاف ويقوم الباحث بدور في استكشاف مؤثرات جديدة او متغيرات لها دور في مجتمع البحث الكبير وهي بمثابة وضع افكار جديدة مثل " بحث فرضية أثر الإصلاح الاقتصادي على قراءة الصحف المستقلة".
- الوصول الى طبيعة العلاقة ما بين مكونين أو أكثر من خلال تدقيق وتقصي أثر العلاقة ما بين متغيرين او أكثر .مثال ص42
- تفسير وشرح جوانب الظواهر والمشكلات والحالات الموجودة والتنبؤ بها وبحث انسب الحلول الممكنة بشأنها والقادرة على تحجيمها أو مواجهتها.
- بحث السبب المنتج وما مدى تأثيره في مخرجات الدراسة ومتغيرات النتيجة.
- محاولة وصف ظاهرة أو حالة أو شيء من خلال استبيان خصائصها وشروطها وطبيعتها.

((التقرير العلمي والمقالة))

أولاً: التقرير العلمي (محذوف)

ثانياً: المقالة:

المقالة هي رأي للباحث في أحد المواضيع لا يعتمد فيه على أسس علمية ولا يضيف الكاتب فيها جديد في الغالب، بقدر ما هي آراء شخصية وتوجهات يحملها الكاتب ويعبر عنها. وفي المقالة تبرز فيها الطابع الشخصي للكاتب.

المبحث الثاني

مهارات تفكير العقل الإنساني:

عقل الباحث العلمي هو عقل قادر على إيجاد الحلول والتحليل المنظم المبني على أسس وقواعد.

أساليب التفكير المهاري.

يختلف تفكير الشخص العادي عن تفكير الباحث العلمي فالشخص العادي يعتمد على خبراته وبداهته محكماً نفسه بما تحوي من أهواء وغرائز وميول وينظر للأشياء بشكل ذاتي وليس موضوعي فالأصح هو ما يراه ويميل بآراء وأفكار لا تستند الى دليل علمي ويقبل بقواعد وقناعات دون أي تدقيق علمي او فحص او تجريب ويميل الى اثبات أفكاره عبر الدلائل التي تثبت ما يدعو اليه ويهمل الدلائل التي تعارض رؤيته وبذلك يعيش في اطار ضيق جداً خاص به .

وللتفكير ثلاثة مصادر أساسية يعتمد عليها الانسان في التفكير والالمام بالمعرفة التي تساعد الانسان على التصرف السليم بقدر المستطاع في كل ما يعترضه من مواقف كما يقول الدكتور) إدوارد دو بونو (وهي على النحو التالي:

١- الغريزة:

هو رد فعل فطري يحدد تلقائياً التصرف المناسب في الموقف القائم، وهو رد فعل تمليه تركيبة الانسان او الكائن الحي وهو مباشر وثابت تماماً مثلما يضىء المصباح إذا ضغطت على الزر، كذلك تملئ تركيبة الكائن الحي الاستجابة ولا يحتاج الامر الى تعلم.

في البحث الحديث ان الانسان يتصرف وفقاً لنظامين مختلفين استناداً الى الموقف،

النظام الأول: يطلق عليه العلماء المعاصرون اسم نظام (انطلق) وهو المسئول على بقاءنا على قيد الحياة فحينما نصادف شيئاً ما يهدد حياتنا يسيطر مباشرة نظام انطلق على تصرفاتنا ويضخ المخ الدماء الى أذرعنا وأقدامنا ويزيد ضغط الدم ومعدل ضربات القلب ونبداً في انتاج الكوليسترول والادرينالين، وهذا النظام يتكون لدينا في وقت مبكر من الطفولة.

النظام الثاني: هو ما يعرف باسم) الهادئ (او) العارف (يتم تفعيله اثناء المواقف المستقرة ويتسم بالاستقرار الانفعالي ويستخدم في الامور المعرفية الاكثر سمواً ولذلك هو يساعدنا على التقدم والنمو وليس فقط البقاء، وقد يتدخل نظام انطلق ويحل محل نظام الهادئ في بعض المواقف حينما تجد شخصاً يسخر منك) اذ تجد عواطفك تسيطر عليك ويبدأ ضغط الدم في الارتفاع والاندفاع الى يديك وقدميك وتبدأ في الاندفاع لتوبيخ الشخص بكلمات لاذعه وحاده.

٢-التعلم:

وهناك طريقتان للتعلم هما

أ-التعلم بالاحتكاك المباشر:

وهي عملية بطيئة تعتمد على تلمس الطريق الصحيح والمحاولة والخطأ تهتدي بها الكائنات الحية الى ردود الافعال الملائمة، فالسكرتيرة تتعلم بالتجربة الطريقة التي يفضلها رئيسها لكتابة المراسلات ويتعلم بها الحصان المروض كيف يقف على ساقيه الخلفيتين.

ان التعلم يتضمن الاتيان بتصرف ما تجاه موقف محدد ثم ملاحظة ماذا يحدث فقد تكون النتيجة ملائمة او غير ملائمة او عديمة الجدوى .

ب-التعلم بالتلقين والمحاكاة (التعلم بالطريقة غير المباشرة)

هو نوع من الغريزة المصطنعة، عن طريق اكتساب خبرة تعتمد على ردود الافعال الفورية لمواقف معينة بدون الوقوع في المحاولة والخطأ، ومثل هذه الطريقة تعتمد على الثقة في المصدر الذي تتعلم منه، ولكنها قد

تؤدي الى التضارب في الفكر لأن ردود الافعال التي يتعلمها المرء من مصادر مختلفة كالأباء والمدرسين والاقارب قد تكون متضاربة.

٣- الفهم :

الفهم ما هو الا تبديل موقف غير مألوف الى موقف معتاد تعرف كيف تتصرف فيه، وتتم هذه العملية في العقل بأن تنتقل من فكرة الى اخرى حتى تنتهي الى رؤية الموقف المستجد على انه طبيعي أو منبثقاً من مواقف اخرى معتادة.

• التفكير المهارى للباحث

إن التفكير مثل اي مهارة لا يتوقف فقط على المنح الربانية المتعلقة بالذكاء بل ان التفكير مثل اي ممارسة لشيء يمكن تنميته وتطويره بمرور الوقت والاتقان في ممارسة شيء يأتي بمزيد من مزاوته والاطلاع على تفاصيله وقواعده،

ويقدم عالم النفس " أندرسون أريكسون " ان الشجاعة والتميز والتفوق ليست تفوقاً جينياً بل يتعلق الامر الى حد بعيد بمعرفة كيفية صقل مهاراتك من خلال التدريب المتقن.

ويقول أرنولد بالمر إنه لأمر غريب كلما تدربت صرت أوفر خطأً خطأً بكلمة أوفر بالمذكرة ص.55

العملية الأولى :استمر (Carry on)

العملية الاولى من عمليات التفكير تتمثل فيما يطلق عليه " استمر "

وهي مواصلة قيام النشاط الذي كنت تمارسه فإذا كنت تسير في الشارع فأستمر وإذا كنت تردد حروف كلمة فأستكملها حتى النهاية .

والمقصود بالاستمرار هو أنك إذا بدأت شيء ما فلتمض فيه حتى نهايته.

العملية الثانية :اربط

هي ان تربط بين فكرتين منفصلتين ويمكن وصفها بمصطلحات أخرى مثل ملء الفراغات او سد الفجوات او الوصل

وغالبا ما تتم عملية الربط بسلاسة ونعومه بشكل لا نلاحظه حينما يصل العقل الفجوات والمساحات بعضها ببعض، وعلى الباحث الماهر ان يكون قادر على طرح الاسئلة فالأسئلة حيلة ذكية لدفع التفكير للأمام. والباحثين المتميزين والمبدعين هم من يستطيعوا طرح افكار مبهمة او غامضة ثم يسعوا الى تحدي معالمها وتطويرها فيما بعد.

ويمكن ذكر اهم طرق التفكير التي تعمل على تطوير وتنمية الفكر على النحو التالي:

٠١ التفكير الرأسي:

هو التفكير المعتمد على العقلانية والمنطق ويركز على الحقيقة والواقعة ويتقدم اصحاب هذا التفكير في خطوات ثابتة متأنية نحو الحل وهو تفكير يعد تكرار لنفس حالات سابقة او تكرار لعملية تفكير سابقة، وهو نوع من انواع التقدم الانسيابي خطوة بخطوة نحو الحل.

٠٢ التفكير الترابطي:

وهو التفكير الذي يربط ما بين الافكار المختلفة والمعارف المختلفة للوصول الى فكرة جديدة إذ يقول توماس ديش "الابداع هو القدرة على رؤية العلاقات حيث لا يوجد اي منها"

وعندما حول ادوارد جينر (Edward Jenner) مكتشف التطعيم ضد الجدري انتباهه من لماذا يصاب الناس بالجدري الى طرح تساؤل: لماذا لا تصاب الفلاحات حالبات الابقار بالجدري؟ وبناء على هذا السؤال التحفيزي توصل الى أعظم الاكتشافات الطبية وهو مصل الجدري فبتحوله من السؤال الاول الى الثاني وبربطه بين المعارف المتحصل عليها لاحظ ان عدوى جدري البقر (Cow Box) ذلك المرض البسيط الذي تصاب به حالبات الابقار يعطي لأجسادها حصانة ضد المرض الجدري الخطير.

٠٣ التفكير الاسقاطي:

التفكير الاسقاطي يعتمد على ملاحظة السلوك ثم تفسيره وفق خبرة الباحث،

والتفكير الاسقاطي تكون فيه الظاهرة أو الحالة موجودة فعلاً وحادثة ويقوم الباحث فقط بتفسيرها أو رصدها والتعرف عليها من خلال اسقاط القوانين المتطابقة عليها.

وتتميز هذه الطريقة بانها تعرض على المبحوث ماده غير محددة البناء نسبياً بحيث يطلب من المبحوث إضفاء معنى على هذا المثير.

٤٠ التفكير التأملي:

ويطلق عليه تفكير حل المشكلات وهو تفكير موجه حيث يبحث الفكر عن اهداف محددة اذ هناك ظروف محددة تمثل مشكلة تتطلب استجابات تهدف الى الوصول الى حل معين.

وبذلك يقصد بالتفكير التأملي النشاط العقلي الرامي الى حل مشكلة من المشكلات، فالتفكير في هذه الحالة يحكمه ويوجهه الرغبة في الوصول الى هدف معين وهو حل المشكلة وقد أشار (جون ديوي) في كتابه (كيف نفكر في عام ١٩١٠)

خطوات التفكير التأملي في عملية حل المشكلة على النحو التالي:

أ- الشعور بالمشكلة.

ب- تحديد المشكلة يظهر في موقف ما.

ت- اقتراح حلول للمشكلة وضع الفروض وهنا يدعو هذا التفكير الى ان يسأل اسئلة ويجيب عليها.

ث- جمع المعلومات المساعدة في حل المشكلة او استنباط الفروض المساعدة في الحل حتى يتأكد ان عاملاً من العوامل هو مثلاً يمثل الاصل او السبب.

ج- اختيار صحة الفروض عن طريق اجراء التجارب المختلفة الممكنة التحقيق.

ومن خلال قراءة خطوات عملية التفكير التأملي يظهر لنا كيف يعتمد التفكير فيها على حل المشكلات على طريقتي الاستقراء والاستنباط لكي يتمكن الفرد من الوصول لحل المشكلة فالاستقراء يمهد لوضع الفروض والاستنباط يصل لوضع النتائج ولا تسير خطوات التفكير التأملي باستمرار بنفس التتابع الذي حدده (ديوي) كما انها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة

تشمل مهارة التفكير الناقد المهارات التالية:

-مهارة الاستنتاج.

-مهارة الاستقراء.

-مهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.

-مهارة المقارنة والتباين أو التناقض.

-مهارة تحديد الاوليات.

-مهارة التتابع.

-مهارة التمييز.

٥٠ التفكير الاستنباطي:

بداية التفكير تنطلق من مقدمات او مسلمات بديهية يعتقد في سلامتها وتتصف بعموميتها ومن خلالها يمكن الوصول الى استنتاج جزئيات تطابق بالبديهية أو المسلمة فإذا ما تطابقتها صحت وإذا لم تطابقها اصبحت خاطئة.

والتفكير الاستنباطي يعتمد على مفاهيم ذهنية يتوافق بعضها مع بعض بصرف النظر عن مطابقتها للوقائع في العالم الخارجي، وهو طريق من طرق التفكير التي لا غنى عنها لأي باحث حتى لا يقيد نفسه بحدود ما يقع في حدود خبرته الحسية المباشرة.

٦٠ التفكير الاستقرائي:

التفكير الاستقرائي عكس الاستنباطي، فالاستقرائي يسقط على اشياء الوجود الخارجي ومداره هناك هو اتخاذ الحاضر شاهداً على الغائب" فمن علمنا بطبيعة الضوء نستطيع ان نتوقع ظواهر ضوئية معينة قد تحدث مستقبلاً بتوافر بعض الظروف المحددة ومن خلال ادراكنا لاتجاه الريح ومقدار الضغط الجوي ودرجة رطوبة الهواء يمكن لنا ان نتوقع شيئاً عن نزول المطر او عدمه"

٧٠ التفكير المتباعد:

هو توسع الافاق من خلال طرح الافتراضات وتجاوز حدود المعقول، وإطلاق عنان العقل ليبحر في بحور عديدة من التفكير.

وهو نوع من التفكير القادر على قراءة ورؤية البيانات المتوافرة بشكل اخر يكون فريد من نوعه وغير متوقع، ويمكن تعريفه بشكل أكثر وضوحاً بأنه قدرة الشخص على استخدام المعرفة والبيانات المتوافرة في مجال آخر غير مجالها المأخوذ.

٨٠ التفكير المتقارب:

هو تفكير مبني على اختيار فئة من البيانات والمعلومات والخروج بنتيجة كلية مقبولة او استجابة مبنية على بيانات معطاه من خلال تطويرها لتصبح شيئاً مفيداً باستعمال المنطق والتصنيف والقياس والتحليل والمقارنة مع الأهداف، هو تفكير يقيم صدق أمور موجودة ولا يعمل على تغيير المبادئ الموجودة ويمكن التنبؤ بنتائجه لأنه يتحدد بالقواعد المنطقية.

٠٩ التفكير الجانبي:

هو طريقة لرؤية الأمور بشكل مختلف غير تقليدية فهو بمثابة طريق جديد لرؤية الأشياء وهو القدرة على النظر للطرق البديلة لرؤية النتائج، ويميل الى استكشاف كل الطرق البديلة والمختلفة للنظر الى شيء ما بدلاً من قبول الطريقة التي تبدو واعدة بالحل والاكتفاء بها عن البدائل.

وينبه ادوارد دو بونو ان أخطر ما يهدد الفكر الجانبي وجود فكرة سائدة مسيطرة تستقطب باقي الأفكار وتهرمها، ويشير ادوارد دو بونو الى أربعة مبادئ لتدعيم التفكير الجانبي على النحو التالي:

- ١- التعرف على الأفكار المتسلطة التي تستقطب باقي الأفكار وتخضعها لآليتها.
 - ٢- البحث عن عدة اختيارات ادراكية بديلة عن الرؤية الأحادية الجانب (التفكير الرأسي).
 - ٣- الهروب من قبضة المنطق الحديدية المسيطرة على عمليات التفكير لأن المنطق لا يأتي بأفكار جديدة.
 - ٤- استخدام الصدفة أي ادخال عنصر من العشوائية أو المفاجأة لتدعيم توليد الأفكار او الفكرة الجديدة.
- ان اكتساب مهارة التحول عن النظرة الواحدة الظاهرة للأمور الى توليد البدائل الادراكية يحتاج لتعود وتمارين طويل وقدرة على الخيال ويعد اكتساب الثقة والمهارة يمكنك توليد وتجريب طرق عديدة للرؤية بسرعه وسهولة.

المبحث الأول

فن البحث داخل المكتبة

المكتبة وعاء رئيسي للكتب والمراجع العلمية ومن ضمنها، المكتبات العامة تجد فيها اوعية متعددة من المعرفة والعلوم وهي للباحث العام والباحث غير المتخصص، وهناك المكتبات المتخصصة التي تهدف إلى خدمة نوع محدد من العلوم والمعرفة مثل : المكتبات القانونية التي نجدها ملحقة بأغلب كليات الحقوق، والباحث القانوني يهدف في الأساس لمثل هذا النوع من المكتبات وتنوع المراجع القانونية فيها، وقد تكون مكتبات متخصصة منشأة لخدمة مجال محدد ولا تتبع كليات وفي الغالب تكون في شكل جمعيات المجتمع المدني، مثل مكتبة الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع والإحصاء

آداب المكتبة على الباحث

للمكتبة آداب على الباحث أن يراعيها، منها:

- * التمتع بالهدوء اثناء الزيارة احتراماً للعلم ولزملائه الدارسين في قاعاتها.
- * التواضع ومراعاة آداب التعامل مع الموظفين والمشرفين على المكتبة وطلبة العلم المطلعين بداخل قاعاتها.
- * ذهن منظم وواعي، وعالم باسم الموضوع او اسم العنوان او المؤلف الذي يبحث عنه وعلى الباحث ان لا يثير القلاقل داخل المكتبة بطلب الكثير من المراجع والمؤلفات.
- * في الغالب بين ثلاثة وحتى خمسة كتب ثم يرجعها إلى الموظف
- * تنظيم الاحتياجات حسب الأولويات حتى لا يهدر وقته ووقت الموظف القائم على المكتبة
- * في أغلب المكتبات الباحث يسلم المراجع للموظف المسؤول او يتركها على المائدة التي يطلع عليها والموظف المختص هو الذي يرجعها.
- * وضع الهاتف النقال على الصامت وعدم التحدث به او لصديق له بصوت مرتفع فيشتت تركيز الباحثين ويخل بآداب المكتبة

تقسيم المكتبة

في الاصل تقسم اغلب المكتبات وفقاً للموضوع، فتجد قسم القانون الجنائي، قسم القانون الاداري والدستوري، وإن كان هذا لا يمنع في بعض المكتبات ان تجد بعض التقسيمات المتعلقة بأسماء المؤلفين، لتوافر العديد من المؤلفات للمؤلف، مثلاً قد تجد قسم خاص بمؤلفات الدكتور عبد الرزاق السنهوري.

ومن ناحية الشكل، تقسم أغلب المكتبات إلى:

١. الكتب المقدسة ٢. المخطوطات والوثائق ٣. الكتب ٤. رسائل جامعية ٥. كتيبات ٦. أكواد القوانين ٧.
- الموسوعات ٨. القواميس والمعاجم ٩. التفاسير ١٠. مجموعات الأحكام ١١. المضابط الرسمية ١٢.
- الدوريات " المجلات، الإصدارات، التقارير، الجريدة الرسمية.. "

النظام الورقي الإلكتروني داخل المكتبة

النظام الاول: وهو النظام الورقي، وهو نظام قديم الكثير من المكتبات هجرته وبعضها يستعين به على سبيل المساعدة والاحتياط في شأن المراجع الصادر في سنوات متأخرة.

النظام الثاني: وهو النظام الإلكتروني، وهو نظام المكتبة المتطورة لنظام المعلومات اختصاره: مثل برنامج: Advance Library Information System ALIS.

ويتم ادخال أوعية المعلومات اليه، وتصنيفها وفقا للنظام المأخوذ به داخل المكتبات وأغلب المكتبات الآن يستخدم نظام ديوي العشري في التصنيف

ويتم البحث سواء في النظام الورقي أو النظام المتطور وفقها لأسلوب من أساليب ثلاثة بشكل خاص:

الأسلوب الأول: أسم المؤلف: ويتم البحث فيه إذا كان المرجع باللغة العربية وليس مترجم، يبحث بالاسم الأول للمؤلف في جدول الفهرسة وفقاً للاسم في الإدراج الموضوع فيها البطاقات وفقاً للنظام الورقي، أو خانة أسم المؤلف إذا كان النظام إلكتروني. فإذا كنت تبحث عن مؤلفات الفقيه الدكتور سليمان الطماوى، يكون البحث بالاسم الأول " سليمان " .

وإذا كنت بعض المكتبات تأخذ بنظام اسم العائلة تكتب " الطماوى " لذلك من المفيد السؤال داخل المكتبة عن النظام المأخوذ به في البحث عن اسماء المؤلفين.

وإذا كان المرجع أجنبي أو مترجم للعربية يبحث عن مؤلفات الكتاب وفقاً للقب العائلة او الشهرة.

الأسلوب الثاني: العنوان: عليك ان تبحث في الإدراج وفقاً للنظام الورقي بالعنوان فإذا كنت تبحث عن "المسؤولية الجنائية عن أعمال وسائل الإعلام" عليك البحث في العنوان عن " المسؤولية " وعندما تجدها تبحث عن الكلمة الثانية بجوارها "الجنائية" هكذا حتى تصل للكتاب وفي حال عدم ظهوره يعني أنه غير موجود او لم يسجل بعد. وإذا كان الكتاب صادر السبعينيات او ما قبلها يفضل البحث في النظام الورقي، ويجوز سؤال أمين المكتبة عن تواريخ قاعدة البيانات او تواريخ الكتب الي لم تدخل على النظام الإلكتروني. وعلى الباحث ان يدرك أن كثير من المكتبات لم تدخل الدوريات وعناوين محتوياتها إلى النظام الإلكتروني.

الأسلوب الثالث: الموضوع: سواء كان البحث في النظام الورقي او الإلكتروني للمكتبة يبحث عنه في درع الموضوع في النظام الورقي أو خانة الموضوع في النظام الإلكتروني. وعلى الباحث مراعاة حذف " ال " التعريف عند البحث عن موضوع حتى يجد الكتاب.

نظام ديوي العشري للمكتبات

يعد تصنيف ديوي العشري أول نظام "تصنيف من نظم المكتبات بالمعنى الحديث وأكثرها شهرة في نفس الوقت، وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٨٧٦ م، ويقوم هذا النظام على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية ويتفرع كل واحد من الأقسام الرئيسية إلى عشرة شعب تمثل التفرعات، كما أن كل شعبة تتفرع بدورها إلى عشرة فروع حسب طبيعة الموضوع، وهكذا ينقسم كل فرع إلى عشرة وبذلك يمكن أن يستمر التقسيم العشري إلى ما لا نهاية".

وهكذا أسس " ملفل ديوي " البناء العام للخطة منذ الطبعة الأولى وحتى الآن على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام وفقا لتسلسل منطقي منهجي معين، وطبقا لما بين هذه الأقسام من علاقات، وهذه الأقسام هي:

٠٠ المعارف العامة، علم الحاسبات

١٠٠ الفلسفة وعلم النفس

٢٠٠ الديانات

٣٠٠ العلوم الاجتماعية

٤٠٠ اللغات

٥٠٠ الرياضيات والعلوم الطبيعية

٦٠٠ العلوم التطبيقية {التكنولوجيا}

٧٠٠ الفنون الجميلة

٨٠٠ الآداب والبلاغة

٩٠٠ التاريخ، الجغرافيا والرحلات، التراجم {السير الذاتية}.

هناك عديد من التصنيفات الحصرية والتركيبية على مر العصور ومن أهمها:

١. تصنيف: ديوي العشري، مكتبة الكونجرس، العشري العالمي، الواسع {كثر}، البيولوجرافي {بليس}، الموضوعي {براون}، الشارحة {رانجاناثان}، الدولي {رايدر}.

وكان تصنيف ديوي العشري من أقدمها وأكثرها ذيوعا وانتشارا بسبب بساطته ومرونته، وخاصة في منطقتنا العربية، فقد اهتم المكتبيون العرب بهذه الخطة وقدموها للقارئ والمكتبة العربية واهتموا بتدريسها لطلاب كلياتها ومعاهدها.

ووفقا لتصنيف ديوي العشري، فقد تم تصنيف القانون وفروعه الرئيسية على النحو التالي:

٣٤٠ القانون

٣٤١ القانون الدولي

٣٤٢ القانون الدستوري والإداري

٣٤٣ القانون العسكري، الملكية الفكرية، المالية العامة، الضرائب، القانون التجاري والصناعي.

٣٤٤ قانون العمل التشريعات الاجتماعية، قانون التعليم والثقافة.

٣٤٥ القانون الجنائي

٣٤٦ القانون الخاص

٣٤٧ الإجراءات المدنية والمحاكم

٣٤٨ القوانين، اللوائح، القضايا

٣٤٩ القانون في مناطق وأماكن معينة

تصنيف ديوي مهم للباحث لإمرين:

الأمر الأول: معرفة نوع الوعاء بالنظر مباشرة الى الرقم المسجل على كعب الكتاب فتعرف هو جنائي ام مدني او تجاري.. الخ،

الأمر الثاني: يفيد الباحث في معرفة تسلسل الكتب التي من ذات النوع او الموضوع المتوافرة على رف المكتبة فتجد ذات موضوع الكتاب أصبح اذ ان رقم التصنيف يسر لك البحث

على سبيل المثال: المسؤولية الإدارية عن الإخلال بمبدأ المساواة أمام الأعباء العامة د. فوزي أحمد تحتوت ٣٤٢ ف أ

المسؤولية الإدارية عن أضرار المرافق العامة الطبية

٣٤٢ أم أ

د. أحمد محمد صبحي

إذا عرفت هذه التفاريع العشرة فانك سوف تعرف نوعية الكتاب مباشرة دون فتحه فتعرف مثلا ان هذا الوعاء يتعلق بالمسؤولية الإدارية أو خطأ الموظف العام أو جرائم الصحافة، فكما ظهر في المثال السابق، رقم ٣٤٢ يشير الى موضوعات الكتب المتعلقة بالمسؤولية الإدارية بينما الحروف فتشير إلى الحرف الأول من اسم المؤلف او عائلته حسب نظام المستخدم والحرف الثاني اسم الأب والثالث فيشير للحرف الأول من عنوان الكتاب؛ وإن كان بعض المكتبات يعتمد نظام الحروف الأولى من أسم المؤلف مثل مكتبة كلية الحقوق بالجامعة بالمملكة الأردنية الهاشمية ، وذلك يفضل السؤال عن النظام المتبع داخل المكتبة.

وبذلك في حالة اعتماد النظام الاول في الحروف نجد إن {٣٤٢ ف أ} يقصد به كتاب في المسؤولية الإدارية وأول اسم من مؤلفه يبدأ بالفاء، واسم والده يبدأ بالألف، بينما عنوان المرجع يبدأ بالألف.

وفي حالة اعتماد النظام الثاني في الحروف، الذي يشير الى الحروف الثلاثة الأولى من أسم المؤلف نجد ان {٣٤٢ ف و ز} يقصد به كتاب في المسؤولية الإدارية، والثلاثة حروف الأولى من اسم مؤلفة تبدأ بهذه

الحروف مثل أسم {فوزي}، وهكذا فإن رقم تصنيف ديوي العشري سهل عليك كثيراً في مأموريتهك للبحث عن الكتب المتعلقة بذات الموضوع، ووجدتها متراسة بجوار بعضها البعث على ذات الرف في انتظارك.

على ماذا تطلع وماذا تصور في البدء؟

من الأمور المهمة ذات التأثير على نجاح البحث هي المهارة في تجميع المادة العلمية المتعلقة بالبحث ويكون على المام بمهارات القراءة السريعة المتعلقة بفن الاطلاع على محتوى المرجع الذي يطل عليه، وحتى يتمكن الباحث من الكتابة الجيدة لبحثه عليه في البدء تحديد المراجع والكتب العلمية ذات الصلة بموضوع بحثه، وإذا حدد الباحث أحد المراجع المتعلقة بموضوع بحثه عليه ان يفعل ما يلي:

أولاً: الاطلاع على الفهرس بشكل دقيق: فمن خلال اطلاع الباحث على فهرس المرجع الخادم لبحثه يمكنه ان يحدد المواضيع ذات الصلة بموضوع بحثه.

ثانياً: الاطلاع على المراجع: ينظر في مراجع البحث او المرجع الذي بين يديه ويحدد أكثر المراجع اتصالاً بموضوع بحثه وعليه ان يثبتته في جزء خاص من الاسلوب الذي يعتمد عليه لجمع وتدوين المادة العلمية.

ثالثاً: التصوير: إذا كثرت مواضيعه بشكل يعجز عن تفريغها كلها في اثناء وجوده في المكتبة في ملف او كشكول، فيفضل ان يقوم بتصوير الفهرس الخاص بهذا المرجع، مع ضرورة الانتباه الى تصوير الغلاف وذلك ليعلم البيانات المتعلقة بهذا المرجع سواء اسم المؤلف او عنوان الكتاب او الطبعة او دار النشر او سنة النشر، وترقيمه العشري بداخل المكتبة.

رابعاً: القراءة المتعمقة: يلجأ له الباحث في المواضيع ذات الصلة المباشرة بموضوع رسالته، والتميزه بشكل يكسب منها معلومات كافية عن بحثه، وقد يحتاج لقراءتها مره اخرى ليتفاعل معها ويستفيد من افكارها، وينظر لها كنواة هامة لبحثه، وعلى الباحث ان يدون ملاحظاته وافكاره دوماً في الدوسية الخاص بتدوين وتجميع المادة العلمية او على هامش المادة التي قام بتصويرها او شرائها في حالة المراجع ذات الصلة القوية ببحثه، حتى لا ينساها في اثناء مرحلة الكتاب.

المبحث الثاني

البحث عبر الشبكة الدولية للمعلومات {الانترنت}

ويمكن أن نتناول هذا المبحث في مطلبين على النحو التالي:

المطلب الأول: فن البحث في محركات البحث عبر الانترنت

المطلب الثاني: أهم مواقع الانترنت ذات الصلة بالقانون

فن البحث في محركات البحث عبر الانترنت: تمثل عمليات البحث عبر الانترنت وإنتاج الأبحاث ثاني أكبر نشاط يمكن رصده على الانترنت بعد البريد الإلكتروني، فقد ذهبت العديد من الدراسات والأبحاث الى ان اغلب محركات البحث لم تنفذ بعد إلى أعماق الانترنت، ويقال ان حوالي ٨٠٠٠ تيرابايت من المعلومات تختفي في أعماق الانترنت بينما لا يصل للسطح سوى ٢٠ تيرا بايت { كل تيرا بايت يساوي مليون مليون بايت ١٠٩٩٥١١٦٢٧٧٧٦ } وتشكل قواعد البيانات الخاصة بمواضيع معينة حوالي نصف مواقع اعماق الانترنت هذه، ولذلك فالمشكلة الحالية هي ان المعلومات التي لا تعثر عليها هي بمثابة المعلومات غير الموجودة ولا احد يحتمل تلك الخسارة في الاقتصاد الحالي الذي سمي باقتصاد المعلومات ١

ولعل أهم محركات البحث على الانترنت هو محرك البحث الشهير، جوجل وهو ما يدفعنا الى الاهتمام به بشكل خاص وليس من المستبعد اتفاق اوامره مع الكثير من محركات البحث الأخرى،

" Google فن البحث عبر محرك البحث "جوجل"

إن "قوغل" محرك بحث أوتوماتيكي بالكامل يستخدم برنامج ريبوت تُعرف بـ "العناكب" {SPIDERS} للزحف على الويب والعثور على مواقع لتضمينها في فهرس قوغل ونظراً لأن هذه العملية لا يتدخل فيها محررون آدميون؛ فليس ضروريا تقديم موقعك إلى قوغل لكي يتم تضمينه في فهرسها. والحقيقة أن أغلبية المواقع مدونة ليست مقدمة يدويا للتضمين،

ولأقبل قوغل دفع مبالغ مقابل تضمين المواقع في فهرسها {تعرف بـ "تضمين مدفوع القيمة"} ولا مقابل تحسين تصنيف المواقع ونتائجها.

وهناك العديد من العوامل التي تتم بواسطتها تحديد طريقة العثور على الصفحات (تقنية تصنيف الصفحات) Page Rank وتصنيفها كنتائج من ضمنها

"قوغل" التي تعطي أفضل النتائج والتي قام بتطويرها مؤسسا

* لاري بيغ

* سيرجي بري

تنسيق آلية عمل قوغل: تعثر "قوغل" على المواقع خلال عملية تعرف بـ "الزحف" إلى الويب. هذه العملية تستخدم الروبوت تقوم بمتابعة الوصلات من موقع إلى آخر.

URL في الوقت الحالي تقوم "قوغل" بالنظر إلى ما يزيد عن ٨ بليون من عناوين أثناء عملية الزحف الخاصة بها.

يمكن من البحث عنه بعملية الزحف التالية Google إلى URL عند تقديم عنوان

وإذا قدمت عنوان "يو آر آل" قد يظهر موقعك بسهولة في عملية الزحف التالية. وفي حالة عدم اتصال موقعك بأي موقع آخر قد يكون من الصعب ظهوره، وبالعكس إذا كان متصل بمواقع أخرى دون تقديم عنوان "يو آر آل" الخاص بك.

معنى كلمة قوغل: نعلم ما هو المليون والمليار والتريليون، ولم نسمع من قبل عن القوغل، إن قوغل تعنى الرقم ١ وعلى يمينه مائة صفر.

وقد اضيفت كلمة قوغل إلى كل من المعاجم الألمانية والإنجليزية، على أنها كلمة تعني البحث في الانترنت باستخدام محرك بحث قوغل.. ما أجمل أن يضاف مجهودك في معاجم اللغة، لقد استطاعوا ان يقولوا نحن هنا للعالم.

فن البحث عبر محرك البحث قوغل:

أولاً: علامات التنصيص " " : تعود فائدة علامات التنصيص في تمكين الباحث بشكل دقيق البحث عن جميع الكلمات بذات الترتيب ما بين علامتي التنصيص في المواقع التي تحتويها دون وضع مسافة ما بين علامة التنصيص والكلمة او الجملة التي تبحث عنها. فمثلاً "التشريعات الإعلامية" ستجد الذي يظهر إليك في مواقع البحث عبر قوغل كل ما هو متعلق بذات الكلمتين وبذات الترتيب المتتابع الذي وضعته.

ثانياً: قوغل الباحث العلمي: من خلاله سوف تتمكن من البحث عن المنشورات الأكاديمية المنشورة على الانترنت، وهي خدمة متميزة تقدمها "قوغل" للباحثين ولطلبة الدكتوراه والماجستير من خلال الموقع

<http://scholar.google.com/>

ثالثاً البحث في محتويات موقع معين: مثلاً إذا اراد الباحث الكشف عن حرية الصحافة في الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، فكل ما عليه هو التالي:

حرية الصحافة site:http://www.anhri.net/

أو التشريعات الإعلامية في مركز حماية وحرية الصحفيين، عليه أن يفعل التالي:

“media law” site:www.cdfj.org

ضع علامة التنصيص {} " " إذا كنت ترغب في المصطلح بذات ترتيب الكلمات التي تبحث عنها.
رابعاً البحث عن امتدادات معينة: الامتدادات هي التي تحدد الوعاء الذي تبحث عنه سواء كان مايكروسوفت ورد او باور بوينت او اكسيل أو غيرهم من الامتدادات التي تلحق نهاية الملفات.
مثلا إذا اردت البحث عن ملف وورد لحرية الإعلام على الشبكة العنكبوتية فليس " ثم حدد نوع الوعاء المطلوب filetype " عليك سوى ان تكتب حرية الإعلام ثم

حرية الإعلام filetype:doc

خامساً: استخدام مصطلح define

في حالة رغبتك في التعرف على أي مصطلح ليس لك دراية به أو تريد ان تستزيد من معرفته ضع المصطلح الإنجليزي في المشار اليه، ثم ضع الكلمة او المصطلح الذي تبحث عنه بدون وضع أي مسافات.

Define: على سبيل المثال التشريعات الإعلامية

سادساً "قول الكتب: لمعرفة الكتب التي وفرتها "قول" عبر المسح الضوئي
<http://books.google.com/> اذهب إلى:

سابعاً البحث في مواقع الجامعات: يمكنك البحث خلال موقع الجامعات التي تفرها قول في خدمة بحثها من خلال:

للبحث في المواقع الجامعية والتعليمية عن كلمة صحافة مثلا:

Journalism site:edu

صحافة Site:edu

البحث عن مصطلح دولة معينة:

site:eg Journalism

الصحافة site:Jo

Journalism site:sa

البحث في المواقع التعليمية في دولة معينة: على النحو التالي

مثال: البحث في الجامعات السعودية عن القانون.

Law site:edu+sa

ثامناً استخدام: info

يستخدم الباحث هذا المصطلح لمعرفة معلومات عن موقع محدد عبر الشبكة الرقمية
مثال: معلومات سريعة عن شبكة العربية الإخبارية
يكتب الباحث التالي:

Info:alarabyah.net

وسوف يجد التالي على موقع "قول": قناة العربية الإخبارية، حيث يمكنك مشاهدة بث القناة من خلال الموقع.

تاسعاً: استخدام الأمر cache

يمكن للباحث استرداد ما تبقى من الموقع كما كان عليه الوضع في الوقت الذي تم فهرسته بمعرفة "قول"
بالنسخ المخبأة للموقع.

مقال: إذا اراد الباحث الوصول إلى احدى النسخ المخبأة من المواقع على موقع الجزيرة مثلاً ليس عليه سوى
كتابة الكلمة التي يبحث عنها مثل كلمة "إعلام" أكتب:

Media Cache:http://www.aljazeera.net

عاشراً ترجمة قول: وفرت قول للباحثين القدرة على ترجمة النصوص والكلمات من لغة إلى أخرى لكن
ما زالت الترجمة ليست بالشكل الدقيق الذي يساعد الباحثين المحترفين، لكنها قد تساعد الباحث في فهم بعض
النصوص او الجمل بشكل سريع وذلك من خلال موقع:

<http://translate.google.com/>

الحادي عشر: استخدام الأمر allintitle

الباحث قد يكون في حاجة إلى تحديد الموضوع سواء كان كلمة أو أكثر من كلمة على قوائم العناوين الرئيسية
التي يظهرها قول بعد البحث فيستخدم هذا المصطلح.

Media law مثلاً: البحث عن

يكتب الباحث التالي:

allintitle:media law أو intitle: قانون

الثاني عشر: الامر allinurl

يستخدمه الباحث للوصول الى الروابط التي يتوافر بها كلمة او أكثر يبحثون عنها Media law في عنوان الموقع على الانترنت مثال: إذا كنت تبحث عن الصيغة
allinurl:media law عليك ان تكتب هذه الصيغة:

الثالث عشر البحث عن الأحوال الجوية: إذا كان الباحث يرغب في الانتقال لدولة او مدينة لحصول على معلومات تفيد بحثه يمكنه كتابة التالي:

Riyadh weather البحث عن الأحوال الجوية في الرياض:

بالإضافة الى ما سبق هناك مجموعة من كلمات الربط وعلامات الترقيم المفيدة في البحث على الباحث ان يدرك ان قوئل يهمل كلمات الربط وحروف الجر وعلامات الترقيم مثل (، ؛ : ١ ؟ ٢ .. إلخ) ويبحث في العشر كلمات الأولى التي أثبتتها في خانة محرك البحث، ولذلك احرص الا تزين عن عشر كلمات.

العلامة (+): الهدف منها هو ان الباحث يستطيع ان يشمل في بحثه أكثر من كلمة ولو كانت كلمات هامشية. يفضل وضع مسافة قبل العلامة والكلمة التي تبحث عنها بينما بعد الإشارة لا توضع مسافة مثال:
لكي تبحث عن المواقع التي تحتوي لكلمتين " حرية الصحافة ومركز حماية وحرية الصحفيين: ضع البحث في هذه الصورة

حرية الصحافة +مركز حماية وحرية الصحفيين

مع التجربة على موقع قوئل لا يشترط وضع مسافة قبل العلامة، إذ يمكنك البحث ايضا على النحو التالي:
حرية الصحافة+مركز حماية وحرية الصحفيين

العلامة (-): توضع مسافة بين قبل العلامة وبالنسبة لما بعد العلامة لا يوضع مسافة مثال:

لكي تبحث عن المواقع التي تشتمل الكلمة حرية الإعلام ولا تشتمل على كلمة الصحافة
ضع البحث في هذه الصورة:

حرية الإعلام -صحافيين

الربط OR

" بحروف كبيرة حتى يميزها محرك البحث OR على الباحث ان يراعي كتابة "

وان يترك مسافة ما بين الكلمتين مثال

لكي تبحث عن المواقع التي تشمل على أي من الإعلام او الصحافة أو كلاهما معنا، أكتب في خانة البحث:

الصحافة OR الإعلام

العلامة (..): للبحث خلال فترة زمنية معينة او ما بين سعريين او رقمين.

البحث عن الكتاب المباعة ما بين عام ٢٠١٠ و عام ٢٠١٣ بدون وضع مسافة بين العامين يكتب الباحث التالي:

Books for sale2010..2013

المطلب الثاني أهم مواقع الانترنت

ذات الصلة بالقانون والإعلام

جوريسبيديا: عبارة عن مشروع لموسوعة متخصصة في العلوم القانونية والسياسية لجميع دول العالم يأتي بمبادرة جامعية.

كفكرة خرجت جوريسبيديا بمبادرة اكااديمية من: مركز ابحاث المعلوماتية

والقانون في كلية الحقوق، جامعة مونبلييه اريد ERID

وبالتعاون مع مركز الابحاث القانونية في جامعة الكيبك في مونتريال/كندا جوريس

JURIS

ومركز ابحاث المعلوماتية القانونية في جامعة دو لا سار/ المانيا افري

IFRI

ثم انضم للمبادرة كلية القانون، جامعة جورنينجن في هولندا وكلية القانون، جامعة كان تهو في فيتنام

الصفحة الرئيسية / <http://ar.jurispedia.org/index.php/>

المجموعات المتحدة محامون ومستشارون قانونيون: شركة محاماة مدنية مصرية من أنشطتها المتعددة الدفاع عن حرية الرأي والتعبير، وعلى موقعها الكثير من التقارير والمذكرات والإصدارات المتعلقة بالحماية القانونية للصحافيين

www.ug-law.com

<http://cpj.org/ar/> لجنة حماية الصحفيين :

برنامج جامعة أوكسفورد للقانونيين والسياسات الإعلامية المقارنة بالتعاون مع معهد المجتمع المفتوح: «لمشاهدة الروابط انظر صفحة ١٠٤»

مؤسسة محامي الإعلام الدوليين:

منظمة صحفيون كندون من أجل حرية التعبير:

المعهد الدولي للصحافة:

الإعلام العربي والمجتمع:

جمعية المحامين الدولية { IMLA }

The international municipal lawyers

الفصل الثالث

مهارات إعداد البحث العلمي {القانوني}

المبحث الأول فن إعداد البحث العلمي "القانوني"

البحوث القانونية: هي التي تتناول في العادة مسألة قانونية في اي فرع من فروع القانون بقصد تقديم الرأي المبني على اسس وقواعد او كشف ما يعتلي المسألة القانونية محل الدراسة من الغموض ووضع حل مناسب لها، ويمكن أن نتناول هذا المبحث على النحو التالي:

* اختيار موضوع البحث.

* وضع خطة البحث.

* أنواع المصادر والمراجع العلمية.

* طرق تدوين المادة العلمية.

اختيار موضوع البحث

اختيار موضوع للبحث يعد على درجة كبيرة من الأهمية فهو الموضوع الذي سيظل شاغلك لفترة من الزمن وخاصة ان كان اطروحة رسالة الدكتوراه، لذلك يفضل اختيار موضوع انت تحبه وتحس به، على ان تراعي ان لا يكون موضوع وقتي وينتهي بمرور الوقت. وأن يكون موضوع مبتكر وغير مكرر، يسهم بأثر ايجابي بالمجتمع. ولاختيار موضوع جيد للبحث على الباحث ان يراعي التالي:

١- خبراته ونوع دراسته.

٢- إمكانياته العلمية والمادية.

٣- توافر المراجع ومصادر الدراسة.

٤- أهمية البحث في الجانب التطبيقي: {يضاف للمعرفة الانسانية والبعد الحياتي}

٥- تميز الموضوع بالجدة والأصالة: {مازال فيه الكثير الذي يحتاج الإضافة فيه}

اختيار عنوان البحث: كلما كانت العنوان " محدد ودقيق وواضح " كلما كان أسهل في التصنيف والبحث. وان تكون صياغة العنوان علمية وليست خيالية. وكلما كان الموضوع متميزا وفريدا ظهر فيه عنصر الابتكار والجدة والبساطة. يفضل بالعنوان ان يكون قصير بشكل غير مخل، فكلما كان قصير وجامع مانع ومرشد لموضوع البحث كلما كان أسهل في البحث والقدرة على حفظه والاسترجاع ويضيف جاذبية للموضوع.

وضع خطة البحث

تمثل خطة البحث الطريق الذي سوف يسلكه الباحث منذ البداية حتى نهايته، فخطة البحث بمثابة تخطيط هيكلية مستقبلي لبحثه لتحقيق البحث لأهدافه بمرور الزمن، من خلال وضع القواعد الأساسية والدعائم التي سوف يقوم عليها البحث العلمي.

عناصر خطة البحث الرئيسية:

المقدمة: يلقي فيها الباحث الضوء على التعريف بموضوع البحث والإطار الذي يدور فيه وعن طريق المقدمة يزيل الباحث اللبس ما بين موضوعه والموضوعات المشابهة التي قد يلتبس معها الموضوع، والقاء النظر على التطور التاريخي لمشكلة الموضوع. ويظهر اهميته والدافع وراء اختياره ولا يصوغها من محض خياله إنما في ضوء خبراته وقراءته واطلاعه على البحوث والتجارب السابقة. وبذلك فالمقدمة الجيدة هي التي تبدأ بالعام وتنتهي في خطواتها الى الخاص والمحدد.

ويتناول الباحث في خطته عرض تقسيمات البحث وعناوينه كالأقسام والابواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع.

مثال:

في إحدى رسائل الدكتوراه المتعلقة بحرية الاتصال السمعي والبصري قسم الباحث بحثه الى قسمين بخلاف فصل تمهيدي على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: مفهوم الاتصال السمعي والبصري.

القسم الأول: النظرية العامة لحرية الاتصال السمعي والبصري.

القسم الثاني: تطبيقات التنظيم القانوني لحرية الاتصال السمعي والبصري.

وفي بحث آخر عن الحماية الجنائية للمعلومات الاليكترونية تناول الباحث بحثه بفصل تمهيدي ثم قسمه الى قسمين على النحو التالي:

القسم التمهيدي: الحاسب الآلي والمعلوماتية.

القسم الأول: الظاهرة الاجرامية لجرائم المعلومات الاليكترونية.

القسم الثاني: الجوانب القانونية لجرائم المعلومات الاليكترونية.

وعلى ذلك يمكن تقسيم الدراسة البحثية على النحو التالي:

القسم التمهيدي او الباب التمهيدي: يتناول فيه الباحث القواعد العامة او المفاهيم او التطور التاريخي.

القسم: مقدمة تمهد لعناوين الابواب

الباب: مقدمة تمهد لعناوين الفصول

الفصل: مقدمة تمهد لعناوين المباحث

المطلب: مقدمة تمهد لعناوين الفروع

الفرع: يكتب فيه ما يريده الباحث من المادة العلمية.

وفي ختام الدراسة يضع الباحث (الخاتمة) التي تشمل على أهم النتائج والأفكار الأساسية التي توصل إليها البحث والتوصيات التي يطالب بها الباحث الجهات المختلفة أو الباحثين كنواه لأفكار أخرى أو الإشارة إلى أهمية النتائج والتوصيات لتبنيها من قبل الجهات المسؤولة. ويضع بالخاتمة قائمة بالمصادر والمراجع وهذه القائمة مبدئية الهدف منها التذكير بوضع قائمة المصادر والمراجع مع نهاية الدراسة وفي حال تقديم الخطة لجهة مشرفة على البحث دليل على ان للبحث العلمي المزمع بحته مراجع ومصادر يمكن الاستعانة بها في اثناء كتابة البحث وكدليل على سعة اطلاع والمام الباحث بموضوعه. ومن الاخطاء ان يحتوي قسم مثلا على مائتي صفحة والقسم الثاني على سبعين صفحة فهذا يمثل خلا كميما يدل على خطأ الباحث او عدم دقة تقسيم موضوع البحث.

أنواع المصادر والمراجع العلمية

تتنوع المصادر والمراجع التي تحتوي على معلومات وبيانات التي يمكن ان يستفيد منها الباحث، وقد تكون مخطوطات او موائيق دولية او اقليمية او محلية او مصادر مطبوعة او مسموعة او مرئية. الباحث لا يغفل المعاجم اللغوية والقواميس لما لها من فائدة في دعم قدرة الباحث التعبيرية واللغوية، وقد تكون رسائل خاضعة للتقييم العلمي مثل رسائل الماجستير والدكتوراه. الجريدة الرسمية من اهم المراجع التي على الباحث ان يطلع عليها في متابعة التشريعات والاطلاع عليها وتوثيقها والقرارات الصادرة في ملاحقتها. وفي حالة الدراسات المقارنة على الباحث ان لا يغفل الجانب الاجنبي في المراجع سواء مؤلفات عامة او رسائل علمية او دوريات او مجموعات احكام القضاء او تقارير.

طرق تدوين المادة العلمية

عندما يشرع الباحث في تدوين المراجع يلجأ الى اسلوب من الاساليب الثلاثة التالية لإثباتها عنده حتى يحفظها وهي على النحو التالي:

الأسلوب الأول: أسلوب البطاقات {الكروت}:

تعد البطاقة اسلوب يلجأ اليه بعض الباحثين لإثبات وتدوين المعلومات الأولية للبحث فيه، وهي عبارة عن قطعة او قصاصة من الورق المقوى قد تكون مستطيلة او مربعة وقد تتعدد ألوانها او تكون ذات لون واحد على ان يخصص الباحث لكل باب ولكل فصل ولكل مبحث ودوايك لون محدد من الكروت يدون فيه المراجع والمصادر ولعل اهم ما يجب تدوينه في هذه البطاقات ما يلي:

الباب الأول

المكتبة الموجود بها المرجع

عنوان الباب

رؤوس المواضيع المفيدة
والملاحظات والصفحة أو
الصفحات المطلوبة في
المراجع

رقم المرجع بالمكتبة
وفقا لتصنيف ديوي

اسم المؤلف وعنوان المرجع ورقم
الطبعة ودار النشر وسنة النشر

هذه البيانات الاساسية التي على الباحث الا يغفلها اثناء تدوين البحث القائم بتجميعها وتتخذ في الاغلب تصميم البطاقات التي يدون فيها او اي شكل يريح الباحث

ثانيا: طريقة الكشاكيل او النوت بوك:

وفيها يعتمد الباحث على كشكول كبير او بلوك نوت كبير او عمل نوت بوك لكل باب او فصل على حسب تقديره لمدى توافر المادة العلمية، وفيها يقسم الكشكول الى اقسام وفقا لخطة البحث ويقوم فيها الباحث بتدوين كل ما يتعلق من معلومات بالفصل الاول في الصفحات المحددة في الكشكول لهذا الفصل، وفي الصفحات المحددة للمبحث الأول المعلومات المتعلقة بهذا المبحث، وهكذا دواليك.

الأسلوب الثالث: اسلوب الملف أو الدوسية:

ويعتد هذا الاسلوب على استخدام ملف بلاستيك او دوسية ويضع داخل الملف او .A4 الدوسية اوراق من حجم

ويمكن ان يضاف اليها ورق مثقوب في الوقت الذي يراه الباحث مناسب لمزيد من تدوين المعلومات الاساسية التي أشرنا اليها في الاسلوب الأول. وهذا الاسلوب يناسب الباحثين الجدد الطين لم يصبح عندهم خبرة كبيرة في تجميع المعلومات وتدوينها مما يساعد في الاحتياج لمزيد من الاوراق لتدوين المعلومات الاساسية من المادة العلمية فيها عن طريق اضافة اوراق مثقوبة جديدة للملف الخاص بها. ويعيب هذه الطريقة تجميع أكثر من ملف توزع عليه تقسيمات البحث حتى يمكن استيعابه لتجميع المادة العلمية وخاصة ان كان البحث كبير كرسائل الدكتوراه او كان الباحث غير مسيطر على حجم المعلومات التي يجمعها او طبيعتها بدقه مثل تجميع معلومات غير متعلقة بشكل واضح ودقيق ببحثه او رسالته.

المبحث الثاني

مهارات كتابة البحث العلمي

ويمكن تناول هذا المبحث على النحو التالي

* الاقتباس

* الهوامش {التوثيق}

* كتابة المقدمة

* كتابة البحث

* كتابة الخاتمة

* قائمة المراجع

* ملاحق البحث

* الفهرس

مهارات كتابة البحث العلمي

أولا الاقتباس:

للاقتباس شروط على الباحث ان يراعيها في اثناء نقله:

- ١- أن يكون للاقتباس ضرورة علمية.
 - ٢- توخي الانسجام ما بين ما اقتبس وما سبق وما يليه، بحيث لا يبدو المقتبس متنافرا او شاذا مع ما قبله وبعده.
 - ٣- عدم الإكثار من الاقتباس حتى لا تضع شخصية الباحث بين الاقتباسات وارااء الاخرين
 - ٤- الاقتباس الحرفي يوضع بين علامتي تنصيص لتمييزه عن بقية عبارات الباحث، وأن يكون من المصدر.
 - ٥- يفضل ان لا يتجاوز الاقتباس الحرفي ستة أسطر.
 - ٦- الاقتباس لا يشتمل الا معلومة واحدة.
 - ٧- في حالة الاقتباس، وقيام الباحث بحذف بعض العبارات عليه ان يضع مكان الكلام المحذوف ثلاث نقط وإذا اراد ان يصحح كلاما مقتبسا او يضيف اليه كلمة فيمكنه اجراء ذلك بوضع التصحيح او الاضافة إذا كان لا يتجاوز سطرا واحداً بين قوسين مركنين [].
- وهناك نوعين معروفين من الاقتباس على النحو التالي:
- أ- الاقتباس الحرفي: وفيه اقتباس الباحث صورة طبق الأصل من الكلام المكتوب بلفظه في المرجع، وبمعنى اخر نقل حرفي لما هو مكتوب في مرجع آخر.
- ولعل أكثر الحالات التي تدفع للاقتباس هو على النحو التالي:
- ١- في حالة تعليق الباحث على رأي كاتب او باحث سواء بالتأييد او المعارضة أو الاستشهاد بنص قانوني او حكم قضائي او نص مقدس.

٢- في حالة تمتع الكاتب المقتبس منه بأسلوب بلاغي مميز في الكتابة والخشية من عدم مجاراته ونقل مقصودة وافكاره.

٣- وقد يلجأ الباحث الى الاقتباس الحرفي عندما ينقل الباحث حقيقة علمية او ارقاما او تعريفا علميا او بيانات محددة او احصاءات او غير ذلك من الامور التي تحتاج نقلها الى الدقة والعناية بمضمونها ولفظها.

ولا يجوز للباحث "الاقتباس الحرفي إذا تجاوز ما يريد اقتباسه صفحة، ويفضل ان يكون الاقتباس لبعض الافكار المهمة فقط، أما إذا تجاوز الاقتباس الستة أسطر إلى صفحة كاملة فلا يميز بعلامات التنصيص وإنما بوضعه وضعا مميزا في فقرة او أكثر وذلك بعد خمس مسافات من الهامش الاصلي عن العبارات العادية للبحث وفي اثناء الكتابة تطبع بحروف أصغر نسبيا عن التي كتب بها البحث.

ب- الاقتباس بتصرف: وهذا النوع من الاقتباس يعني يكون بنقل الفكرة دون الألفاظ. فالباحث فيه ينقل المعنى مع التصرف في اللفظ سواء باختصار او التفسير وعلى الباحث ان ينتبه إلى أمرين:

الأمر الأول: ألا يكون الاقتباس متجاوز للمعنى الذي اراد المؤلف، مما يجعله ينسب اليه بخلاف رأيه.

الأمر الثاني: لا يوضع مثل هذا الاقتباس بين علامتي تنصيص، ولكن يشار في الهامش الى المرجع المقتبس منه وبياناته الأساسية.

ثانياً: الهوامش (التوثيق):

الهوامش هي مواد لها علاقة بالنص "متن البحث" لكنها علاقة جانبية لا تمثل عنصراً رئيسياً في مضمونه، ولذلك يتم تجميعها وعزلها عن متن البحث محافظة على انسياب النص وتسلسله.

لماذا يقوم الباحث بتوثيق مادته؟

١- التوثيق يعطي للمطلع على البحث القدرة على تقييم البحث وتحديد مصداقيته

٢- والتوثيق يؤكد تواصل العلم، وان العلم ما هو الا سلسلة متواصلة من العطاء

٣- اشارة من الباحث إلى فضل من سبقوه في العلم والبحث واحترامه للأمانة العلمية

٤- كتابة المراجع قد تكون مفيدة بعد سنوات من إعداد البحث حيث تمكنا من معرفة مراجع الدراسة التي قد يستفيد منها أحد الباحثين مرة أخرى عند إعداد دراسة مماثلة

٥- ويرمى التوثيق الى بيان مصادر البيانات والمعلومات التي استند اليها الباحث

٦- كما يهدف التوثيق الى بيان بعض المصطلحات او التفسير الفرعية او ابداء الملاحظات وإعطاء خلفية عن بعض الشخصيات او المصطلحات التي قد تكون في حاجة الى بيان للقارئ العادي او التذكير بها

٧- يستخدم التوثيق ايضاً في إحالة القارئ الى احدى صفحات البحث السابقة او اللاحقة

٨- يستخدم التوثيق ايضاً في إحالة القارئ للمزيد من المراجع المدعمة لوجهه نظر الباحث، او التي يرى الباحث فيها أهمية للبحث وللقارئ.

٩- كتابة المراجع قد تعفى الباحث من المسؤولية عند ظهور خطأ في النتائج التي توصل اليها الباحث وذلك لإن الدراسة تبين المرجع الذي استند إليه

على الباحث ان يدرك ان هناك عدة أساليب للترقيم في الهامش ولكن أفضلها في الابحاث الكبيرة على وجهه الخصوص ان تأخذ كل صفحة ارقاماً خاصة بها ومستقلة عن باقي صفحات البحث تبدأ من الرقم واحد وهو ما يسهل من عملية الحذف والتعديل والاضافة كلما تطلب الأمر

ومن الأمور التي على الباحث ان يراعيها في اثناء بحثه انه عند استخدامه للجداول فان عليه في البدء ان يتقدم بتقديم الجدول قبل وضع الجدول سواء في ذات صفحة التقديم او في صفحة مستقلة لاحقة عن التقديم.

وعلى الباحث ان يراعي، إنه:

* إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع استخدمه الباحث، عليه في هذه الحالة ان يشير الى المؤلف وعنوان المؤلف ثم يضيف عبارة (مرجع سابق)، ثم يشير إلى رقم الصفحة المقتبس منها.

* إذا تكرر نفس المرجع مباشرة دون أن يكون هناك فاصل بمرجع آخر في نفس الصفحة فعلى الباحث ان يكتب في المرة الثانية عبارة "المرجع السابق" ثم يحدد رقم الصفحة المقتبس منها، وإذا كانت نفس الصفحة المشار إليها في المرجع السابق يمكن ان يكتب "نفس الموضع".

* إذا تكرر نفس المرجع وكان هناك فاصل بين استخدامه بمرجع آخر او أكثر فعلى الباحث ان يشير بعد كتابة اسم المؤلف، " مرجع سابق" ويذكر رقم الصفحة التي اقتبس منها.

* إذا كان الكتاب مترجماً يذكر أسم المؤلف أولاً ثم العنوان ثم يأتي اسم المترجم.

* إذا كان عدد المؤلفين اثنين أو أكثر، فيكتب أسم كل مؤلف كاملاً، في المرة الأولى ثم يتبعها في المرات التالية عند ذكر ذات المرجع مره ثانية (أسم اول مؤلف مذكور ويضيف آخر وفي حالة الاسمين) أو (أسم اول مؤلف ويضيف آخرون في حالة التعدد).

يفضل استخدام اسلوب ذكر اسم المؤلف كما هو مثبت في المرجع بالترتيب الذي اختاره المؤلف. وإن كان الملاحظ في المراجع المكتوبة باللغة الأجنبية يبدأ التوثيق بذكر عائلة مؤلف المرجع ثم الاسم الأول للمؤلف.

مرجع لمؤلف واحد

اسم المؤلف كما هو مثبت على المرجع، عنوان المرجع، رقم الطبعة، بلد النشر، دار النشر، سنة النشر، رقم الصفحة.

مرجع لمؤلفين او أكثر

يشار إلى الاسمين كما هو مرتب على غلاف المرجع المراد توثيقه، عنوان المرجع رقم الطبعة {إن وجدت} بلد النشر: دار النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

مرجع مجهول المؤلف

عنوان المرجع، الطبعة {إن وجدت}، بلد النشر: دار النشر، رقم الصفحة.

مرجع بدون تاريخ

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، بلد النشر: دار النشر، دون تاريخ نشر {ويختصرها البعض د.ت.}، رقم الصفحة.

مرجع من تأليف جهة

اسم الجهة، عنوان المرجع، رقم الطبعة، بلد النشر: دار النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

مرجع متعدد الأجزاء

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الجزء أو المجلد أو القسم {ويشار إليه بحرف الجيم اختصاراً} عنوان الجزء، رقم الطبعة، بلد النشر: دار النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

مرجع محرر

اسم المحرر، عنوان المرجع، رقم الطبعة، بلد النشر: دار النشر: تاريخ النشر، رقم الصفحة.

الرسائل العلمية

اسم الباحث، عنوان الرسالة، رسالة {دكتوراه او ماجستير}، كلية، الجامعة، تاريخ المناقشة، رقم الصفحة.

عمل مترجم

اسم المؤلف كما هو مذكور على الغلاف، عنوان المرجع، ترجمة اسم المترجم، رقم الطبعة، بلد النشر : دار النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

تقرير سنوي

اسم الجهة، عنوان التقرير، الطبعة، بلد النشر: دار النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة

مقالة في دورية

اسم مؤلف المقال، عنوان المقالة، عنوان الدورية، رقم المجلد او العدد، التاريخ، رقم الصفحة.

حكم المحكمة

المحكمة الصادر عنها الحكم، تاريخ الجلسة، رقم الدعوى أو الطعن، المرجع المشار فيه إلى الحكم أو المجموعة، التاريخ، رقم الجزء، رقم الصفحة.

مقال في صحيفة

اسم الكاتب، عنوان المقال، اسم الصحيفة، رقم العدد، تاريخ الصدور، رقم الصفحة.

{وعلى الباحث ان يلجأ إليها في اضيق الحدود، إذ أنها لا تعد من المصادر العلمية المعترف بها، فهي في اغلبها مقالات تعبر عن آراء وانطباعات شخصية، وأيدولوجيات وتوجهات في اغلبها غير علمية، ويفضل اللجوء إليها في حالات محدودة مثل عجز الباحث في الحصول على مشروع قانون نشرته الجريدة.}

الاستناد إلى وثيقة

مصدر الوثيقة، اسم الوثيقة، رقمها، تاريخها، رقم الصفحة.

مرجع أجنبي يذكر مرة أخرى مباشرة

في حالة ذكر عنوان أجنبي مباشرة بعد مرة سابقة عليه يستخدم الباحث مصطلح Ibid ، ويستخدم إذا كان ليس ما بين المرجعين مراجع أخرى متداخلة، ولو ذكر مباشرة للمرة السابقة في صفحة تالية دون دخول مراجع قاطعة.

مرجع أجنبي يذكر مرة أخرى

في حالة ذكر مرجع أجنبي ولكن هذه المرة ليس بشكل مباشر لمرة سابقة عليه بل Op.cit بينهما مراجع أخرى يستخدم الباحث مصطلح

بعد ذكر اسم المؤلف، اللهم إلا إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع، يستخدمهم الباحث، في هذه الحالة يذر اسم الباحث أسم المؤلف، ثم عنوان المرجع، ثم يضع المصطلح Op.cit ثم رقم الصفحة.

أن كتابة المراجع وتوثيقها من الأمور المهمة في أي بحث علمي، وعلى الباحث ان يكون يقظ لكل مادة علمية قد تكون مفيدة في بحثه، بالتأكيد على تدوينها حتى لا يفقدها بمرور الوقت وخاصة أثناء تناوله تفاصيل الدراسة، فعليه أن يقوم بتدوينها وتحديد مكانها والمواضيع الهامة فيها أو ذكر ملاحظاته عليها في الدوسية أو الملف الذي أشرنا إليه في اثناء تجميع وتدوين المادة. وعلى الباحث ان يتذكر أن ذكر المرجع هو دلالة على

أمانته العلمية، وقوة بحثه متوقف على المعلومات والبيانات والمراجع التي استند إليها، والقدرة على تحليل هذه البيانات والمعلومات.

كتابة المقدمة

تعد المقدمة من الأجزاء التي قد يتناولها الباحث في نهاية الدراسة على ان تكون عناصر الخطة ومتطلباتها حاضرة في ذهن الباحث من قبل كتابة البحث بشكل من الصياغة الواضحة والدقيقة التي يتناول فيها عدد من العناصر الضرورية، لعل أهمها:

التعريف بموضوع البحث:

وفيه يحدد الباحث مجال بحثه ودلالة موضوعه، والعناصر والافكار التي يدور حولها البحث.

أهداف البحث:

يحدد في هذا العنصر الباحث الدوافع التي ينشدها ويسعى لتحقيقها بشكل من الايجاز.

أهمية البحث:

من الأخطاء المتكررة في بعض الدراسات عدم تمييز الباحث بين أهمية البحث وأهداف البحث. فأهمية البحث تعني {دور البحث في حل المشكلات ومعالجة المسائل القانونية او الفائدة العلمية المتوقعة من تحقيق الدراسة لأهدافها}.

منهج البحث:

يحدد الباحث فيه مجتمع البحث وعينته والخطوات الرئيسية والاساليب والمناهج التي سوف يعتمد عليها في اثناء البحث.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

يذكر الصعوبات التي واجهته اثناء تنفيذ الدراسة بغرض الرغبة في معالجة هذه المشكلة، مثل ضعف المراجع المختصة او ذكر مدى التعارض والتداخل الكبير ما بين اهل الفقه والقضاء عن الاساس القانوني للموضوع.

عرض تقسيمات البحث:

يتناول فيه الباحث التقسيمات الرئيسية في الدراسة مثل اقسام الدراسة وابوابها وفصولها.

ومن الجدير بالذكر أن المقدمة لا تشمل على النتائج أو التوصيات في المقدمة ليست ملخصاً للبحث بقدر ما هي تمهيد للدراسة وتوضيح حدودها وعينتها واهدافها واهميتها في معالجة المشاكل القانونية إذا ما تحققت النتائج المرجوة.

وعلى الباحث ان يراعي ان تكون المقدمة قصيرة بالنسبة لحجم البحث.

كتابة البحث

عندما يشرع الباحث في كتابة موضوع دراسته عليه ان يراعي حسن تقسيمها سواء الى اقسام او ابواب او فصول حسب طبيعة الدراسة وحجمها.

أمور مهمة اثناء كتابة الأبحاث:

* على الباحث أن يراعي المادة العلمية التي قام بتجميعها وتدوينها في الكشكول او الملف او الدوسية الخاص بذلك وان يعمل المزيد من التجميع والتدوين.

* ان يراعي تقسيم خطة البحث.

* ان يستهل كل قسم وجزء في البحث بتمهيد للموضوع الذي يتناوله الباحث.

* جرت العادة على ان تأخذ الصفحة الأولى للباب او للقسم رقم فردي في الصفحة وإن تأخذ المقدمة رموز بدلاً من الارقام مثل أ، ب، ج.. إلخ.

* على الباحث ان يراعي ان تبرز شخصيته في اثناء البحث بشكل موضوعي ليس فيه تشدد تؤثر على سلامة البحث، فالباحث النشط الجاد هو الباحث القادر على ان يؤثر ويتأثر بالموضوع الذي يقوم بكتابته غير متبع الآخرين في كل صغيره وكبيره.

* في حالة تبني فكرة جديدة او رأي عليه ان يدعمه بالحجج والبراهين المنطقية.

* يراعي اصول وآداب البحث العلمي، بحيث يكون النقد موضوعياً وبطريقة مهذبة

* على الباحث ان يتجنب التكرار والاطناب في التعبير والرأي وهو من العيوب الشكلية المعتادة في بعض البحوث، كالحديث عن معلومة ما أكثر من مرة بشكل متكرر.

* عدم ذكر البديهيات والمسلمات كثيراً في اثناء البحث، إذ انها من الامور التي تصيب المطلع بالإحساس بالملل.

* وجرى العرف {غير ملزم ويجوز اختيار خطوط واحجام مختلفة بشكل متناسق، ومتوافق مع حجم الصفحة} أن يكون الخط المستخدم في اللغة العربية خط

Simplified Arabic

وفي اللغة الأجنبية

Times New Roman

وحجم خط العنوان على النحو التالي، والذي يختلف وفقا للتقسيم:

الباب الأول: حجم ٤٨

الفصل الأول: حجم ٣٦

المبحث الأول: حجم ٢٨

المطلب الأول: حجم ٢٦

الفرع الأول: حجم ٢٢

الغصن الأول {أولاً} حجم ٢٠

الغصين الأول {١}: حجم ١٨

نص المحتوى: حجم ١٤ ويجوز ١٦

الهوامش: حجم ١٠ ويجوز ١٢

ويسير الباحث على ذات المنوال بالنسبة لباقي اقسام الدراسة، الى ان ينتهي من البحث بشكل يحفظ فيه ترابطه وتسلسله بشكل قوي وسليم، وبمعنى آخر أن يبدأ من الجزء الأصغر إلى الجزء الأكبر في الجزء الذي يميل إليه.

كتابة الخاتمة

تعد الخاتمة اخر ما يكتبه الباحث في طريق البحث والمحصلة الختامية له، وتكتب في نهايته، وفيها يضع الباحث أهم ما خلص إليه البحث، وبشكل خاص العناصر التالية:

* نتائج البحث

* التوصيات والمقترحات التي ينشدها الباحث.

ومن الجدير بالتنويه إن النتائج ما هي الا المعلومات التي استنبطها الباحث وتمثل الإجابة على سؤال البحث وعلى الباحث ان يراعي ان تكون النتائج نابعة بشكل متصل ومنطقي مع الخطوات التي اتخذها اثناء البحث. بينما التوصيات وهي تأتي في الأغلب بعد النتائج، ليست سوى مناشدات للباحث يوصى بها، كالدعوة بضرورة بحث نقطة ما او إجراء مزيد من الدراسات في مجال ما.

قائمة المراجع

تعد قائمة المراجع رصد لكل المراجع التي استندت إليها الدراسة في اثناء كتابتها وترتب حسب قواعد جرى التعارف عليها، وفقاً للتالي:

الغالب أن تذكر كل المراجع في نهاية البحث وقبل الفهرس مصحوبة بالمعلومات الاساسية.

والغالب من الباحثين ينظمها ترتيباً أبجدياً وفقاً لأسماء الباحثين والمؤلفين ويتبعها بموضوع المؤلف.

جرى العرف ان تقسم المراجع إلى قسمين أحدهما للمراجع العربية والأخرى الاجنبية ويقسم كل قسم إلى: المؤلفات العامة، المؤلفات الخاصة، ورسائل الدكتوراه، والمقالات، والدوريات، والوثائق، مواقع على الانترنت.

ملاحق البحث

تمثل الملاحق التي يتضمنها البحث أمر هام للقارئ إذ انها تعذ نماذج وإرشادات للقارئ قد يجد فيها الباحث من الأهمية اطلاع القارئ عليها، ويتم فصلها عادة عن متن الدراسة، حتى لا تؤثر على انسياب الموضوعات وتسلسل الافكار، ويكتفي الباحث بأن يورد في المتن ما توصل إليه من نتائج وملاحظات، توصل إليها عن طريق تحليله لهذه الملاحق والمرفقات.

الفهرس

هو عبارة عن قوائم ترتب فيها عناوين الموضوعات التي تناولها الباحث، بطريقة منسقة ومنظمة وفقاً للمحتويات الواردة بخطة البحث بشكل من التفصيل، ويشار أمام كل عنوان برقم الصفحة التي تحتويه.

خاتمة

علامات الترقيم:

علامات الترقيم تعد أحد عناصر البحث العلمي المتميز، فإن لها دور كبير في ترابط البحث وإيضاحه للمطلع عليه، لتوضيح الجمل وإبرازها وعلامات الترقيم ما هي إلا رموز يتم وضعها ما بين اجزاء الكلام لتسهيل مواضع الفصل، والوقف ولتحقيق التنوع في نبرات الصوت.

ومن الجدير بالتنويه إن علامات الترقيم تتبع مباشرة الكلمة السابقة عليها، ولكن توضع مسافة ما بين علامة الترقيم والكلمة اللاحقة عليها.

ونتناول الآن أهم تلك العلامات وطرق استخدامها على النحو التالي:

١- النقطة: (.)

تلزم النقطة نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى داخل الفقرات وتوضع في نهاية العبارات التامة المعنى.

٢- النقطتان {:} ويطلق عليها {علامات التوضيح}:

وهي توضع بعد الكلام المنقول مثل: قال: سأل: أجاب: رد: .

كما توضح بعد المجلد وقبل التفصيل {القانون: قاعدة عامة مجردة ملزمة...} وبالتالي فهي توضع ما بين الشيء وأقسامه.

كما توضع قبل سرد المثل {مثال: ...} كما توضع عند الشرح والتوضيح.

٣- علامة الحذف {...}:

وتوضع للدلالة على كلام محذوف، من كلام مقتبس أو مكان محذوف لا يؤيد الباحث ذكره. كما توضع أربعة نقاط {...} إذا كان الحذف جاء نهاية الجملة.

٤- الفصلة {،}:

توضع في وضع يحدث فيه سكون يطول أو يقصر في الجملة. وتوضع أيضاً بعد المنادى مثل: {يا عادل،} كما توضع بين فعل الشرط وجوابه {إذا حدث هذا، سوف نطعن في الحكم} كما توضع في المعطوف على بعضها البعض، مثل {العقوبات المقيدة للحرية: السجن، الحبس}

وتوضح بالجمال القصيرة التامة المعنى مثل {صدر الحكم: ببراءة سعيدان، وبحبس مصطفى}.
وتوضع بألفاظ البدل مثل: {في هذا الزمن، كثرت الجرائم، وامتألت المحاكم بالقضايا}
وتوضع بعد حرف الجواب مثل {نعم، أنا رجل قانون}
كما توضع ما بين الجمال القصيرة المرتبطة بالمعنى {جاء الضحية، يشكو حاله للمحامي}
كما توضع مع قول الأعداد عند تعددها {١، ٢، ٣،}.

٥- الفصلة المنقوطة: {;}:

توضع في وضع يحتمل سكوتاً أطول من سكوت الفاصلة، كما توضع بين جملتين أحدهما سبباً في حدوث الأخرى. كما توضع بين فكرتين أو أكثر بنفس الجملة، مثل: {أزرع عملاً... تحصد عادة؛ أزرع عادة ... تحصد شخصية؛ أزرع شخصية ... تحصد مصيراً} كما توضع حين الفصل بين أسماء المؤلفين في حال تعدد المراجع.

٦- علامة الاستفهام {?}:

وتوضع بعد الجملة الاستفهامية.

٧- علامة الاستفهام المصحوبة بتعجب (!?):

توضع نهاية جملة أو فقرة للإشارة لوجود تناقض بين فكرتين أو رأيين.
توضع بعد الجملة التي تشير إلى عدم اقتناع الباحث بالرأي المذكور.

٨- علامة الانفعال أو التعجب (!):

يضعها الباحث في نهاية الجملة التي يعبر فيها عن فرح أو حزن أو تعب أو حدوث انفعال في النفس،
(أكثر الرجال حكمة... الذي يظن أنه أقل حكمة!).

٩- الشرطة (-):

في بداية السطر عند تقسيم العناصر إلى مكونات، بين العدد والمعدود، إذا وقعا عنواناً في بداية السطر، في بداية السطر عند وجود حوار.

١٠- علامة الاعتراض (- -):

توضع حين ادخال جملة اعتراضية ليست في تركيب الجملة.

١١- علامة يتبع: (=):

توضع في يسار الكلام في الهوامش للتدليل على ان الهامش يتبع في الصفحة التالية. توضع في أول الهامش على اليمين في حالة استكمال الهامش في الصفحة التالية.

١٢- القوسان: () .

يستعملان في الجمل الاعتراضية، مع الارقام في أول الجملة، عند التنويه عن وجود جدول أو شكل في النص.

١٣- القوس المركن [] :

- توضع بداخلهما الأقواس الصغيرة بمحتوياتها وذلك عند تعددها:

[()].

- توضع بداخلهما ملاحظات الباحث عندما يدخل كلام على اقتباس حرفي.

١٤- علامة التنصيص: " " :

توضع في حالة الاقتباس الحرفي من مرجع آخر.

عبد الرحمن البقمي